

زاد المسير في علم التفسير

قال المفسرون من بعث من الرسل بالحرب فعاقبة الأمر له ومن لم يبعث بالحرب فهو غالب بالحجة إن اﷻ قوي عزيز أي مانع حربه من أن يذل .
قوله تعالى لا تجد قوما الآية اختلفوا فيمن نزلت على أربعة أقوال .
أحدها نزلت في أبي عبيدة بن الجراح قتل أباه يوم أحد وفي أبي بكر دعا ابنه يوم بدر إلى البراز فقال يا رسول اﷻ دعني أكون في الرعدة الأولى فقال متعنا بنفسك يا أبا بكر وفي مصعب بن عمير قتل أخاه عبيد بن حمزة يوم أحد وفي عمرو قتل خاله العاص بن هشام يوم بدر وفي علي وحمزة قتلا عتبة وشيبة يوم بدر قاله ابن مسعود .
والثاني أنها نزلت في أبي بكر الصديق وذلك أن أبا قحافة سب رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم فصكه أبو بكر الصديق صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك لرسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم فقال له رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم أو فعلته قال نعم قال فلا تعد إليه فقال أبو بكر واﷻ لو كان السيف قريبا مني لقتلته فنزلت هذه الآيات قاله ابن جريج